لوجوبه لجاز ثبوت العلة من غير حكمها وقد تقرر ان كون
العالم عالما معلل بالعلم وكذا القول في الحقيقة منهما
ثبت حقيقة في محقق وحد طردها كما شاهدنا وعلمنا
وقد تقرر في المشاهد ان حقيقة العالم ما قام به العلم
اذ لو لم يقم به لما كان بايجاب الحكم له اولى من ايجابه لغيره
وكذلك في جمله الصفات تخرج من ذلك ان الباري تعالى
حي بحياة قديمة عالم بعلم قديم قادر بقدرة قديمة مريد
بارادة قديمة سميع بسمع قديم بصير ببصر قديم متكلم
بكلام قديم مدرك بادراك قديم اذ الموصوف بالقدم
لا يتصف بما يدل على حدوثه وقد ثبت بما تقرر صفة
الكلام له تعالى وانه سبحانه متكلم بكلام قديم ازلي
هو معنى قايم بذاته ليس من جنس الحروف ولا الصوات
فصل والدليل على وحدانيته سبحانه وتعالى انا لو قدرنا
الهين وقدرنا من احدهما ارادة حركة في محل في وقت
ومن الثاني ارادة تسكينه في ذلك المحل بعينهما لم
يخل اما ان تنفذ ارادتهما او لا تنفذ ارادتهما او تنفذ

ارادة احدهما دون الثاني ومن المحال ان تنفذ ارادتهما
لاستحالت اجتماع الضدين ومحال ان لا تنفذ ارادتهما
لاستحالت عرو المحل عن شيء ونقيضه ومحال ان تنفذ
ارادة احدهما دون الثاني اذ في ذلك تعجيز
من لم تنفذ ارادته والعجز ينافي الالهية لان العجز لا يكون
الا عرضا وقيام الاعراض بالقديم محال وكذلك القول في
الاتفاق لان اتفاقهما مشروط بجواز عدمهما وما ثبت قدمه
استحال عدمه ويخرج من ذلك ان الفعل ينافي الاثنين
على وصف الالهية كما قال الله تعالى لو كان فيهما الهة الا الله
لفسدتا ذلكم الله ربكم ليس كمثله شيء وهو السميع البصير
فصل والدليل على استحالة ما هي المقدورات جواز وقوع
امثال ما وقع والجائز لا يقع بنفسه وفي قصر القدرة على
ما يتناهى استحالت وقوعه وذلك يؤدي الى استحاله ولا
مكان فيما علم وقوعه الامكان وكذلك القول في المعلومات و
المرادات ومتعلقات الكلام فصل ومن الجائز ان رؤيته

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)